استطلاع: العرب مؤيدون للربيع العربي، ولفصل الدين عن الدولة

أعلن المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة أمس عن نتائج استطلاع المؤشّر العربيّ لعام 2014 الذي نفّذه المركز في 14 بلدًا عربيًّا، هي: موريتانيا، والمغرب، والجزائر، وتونس، وليبيا، ومصر، والسّودان، وفلسطين، ولبنان، والأردن، والعراق، والسعوديّة، واليمن، والكويت، كما شمل عينةً من المُهجّرين واللاجئين السوريين في تركيا ولبنان والأردن وداخل الأراضي السورية المحاذية للحدود التركية.

شمل الاستطلاع 26618 مستجيبًا أجريت معهم مقابلات شخصيّة وجاهية ضمن عيّناتٍ ممثّلة لتلك البلدان، وبهامش خطأ يتراوح بين ± 2-3%. ويعادل مجموع سكّان المجتمعات التي نُفّذ فيها الاستطلاع 90% من عدد السكّان الإجماليّ لمجتمعات المنطقة العربيّة. وقد نفّذ هذا الاستطلاع الميداني خلال الفترة من يناير إلى يوليو 2014. والاستطلاع الذي ينفذه المركز للعام الثالث على التوالي هو أضخم مسحٍ للرأي العام في المنطقة العربيّة، وتمثّل بياناته مصدرًا مهمًّا لصنّاع القرار والباحثين والمهتمين بشؤون المنطقة العربية.

والمؤشّرُ العربيُّ هو استطلاعٌ سنويّ ينفّذه المركز العربيّ في البلدان العربيّة؛ بهدف الوقوف على اتّجاهات الرّأي العامّ العربيّ نحو مجموعةٍ من الموضوعات: الاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والسياسيّة، بما في ذلك اتّجاهات الرّأي العامّ نحو قضايا الدّيمقراطيّة، والمشاركة السياسية والمدنيّة.

وأظهرت نتائج مؤشّر هذا العام انقسامًا في تقييم الثورات العربيّة، فقد أفاد 45% أنّ الثورات والربيع العربيّ هي تطوّرات إيجابيّة، مقابل 42% عبّروا عن تقييمٍ سلبيّ لها. وقد فسّر الذين قيّموا الثورات بأنها سلبيّة بسبب الخسائر البشريّة الكبيرة، وعدم تحقيق الثورات أهدافها، وحالة الاستقطاب السياسي الحادّ، وتدهور الأوضاع الاقتصادية. ولم تكن نسبة الذين قيّموا الثورات بطريقةٍ سلبيّة انطلاقًا من موقف معادٍ للثورات نفسها نسبةً ذات بالٍ؛ إذ إنّ 5% فقط ترى أنّ الربيع العربيّ هو مؤامرة خارجيّة.

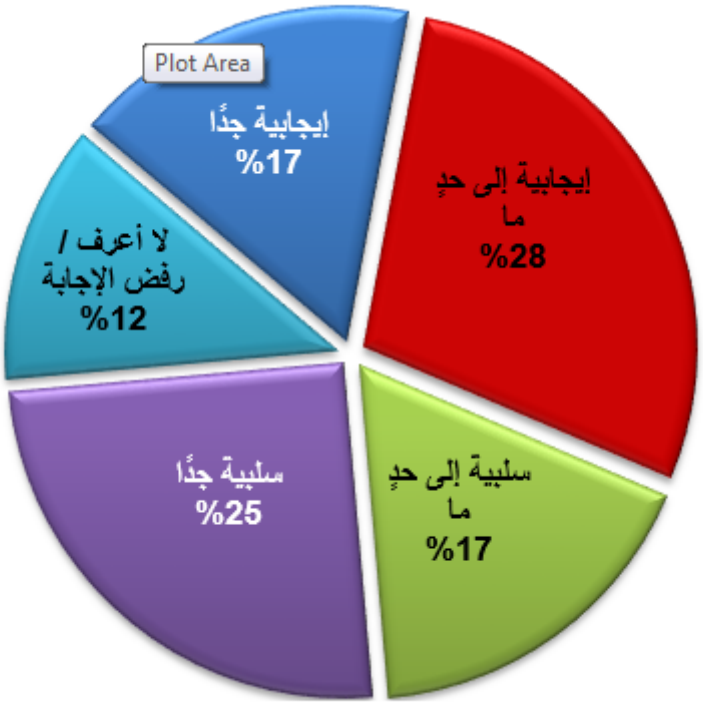

الرأي العام العربي ما زال متفائلا بالربيع العربي ولديه ثقة بمآلاته، إذ إنّ أغلبية (60%) ترى أنّ الربيع العربي يمرُّ بمرحلة تعثرٍ، لكنه سيحقق أهدافه في نهاية المطاف، مقابل 17% يرون أنّ الربيع العربي قد انتهى وعادت الأنظمة السابقة إلى الحكم. وذكر مواطنو المنطقة العربية التدهور الأمني في بعض البلدان، وتدهور الأوضاع الاقتصادية، والتدخل الخارجي، وظهور الحركات المتطرفة، وتحريض قوى الأنظمة السابقة، وتحريض وسائل الإعلام، بوصفها عوامل رئيسة ساهمت في تعثُّر الربيع العربي.

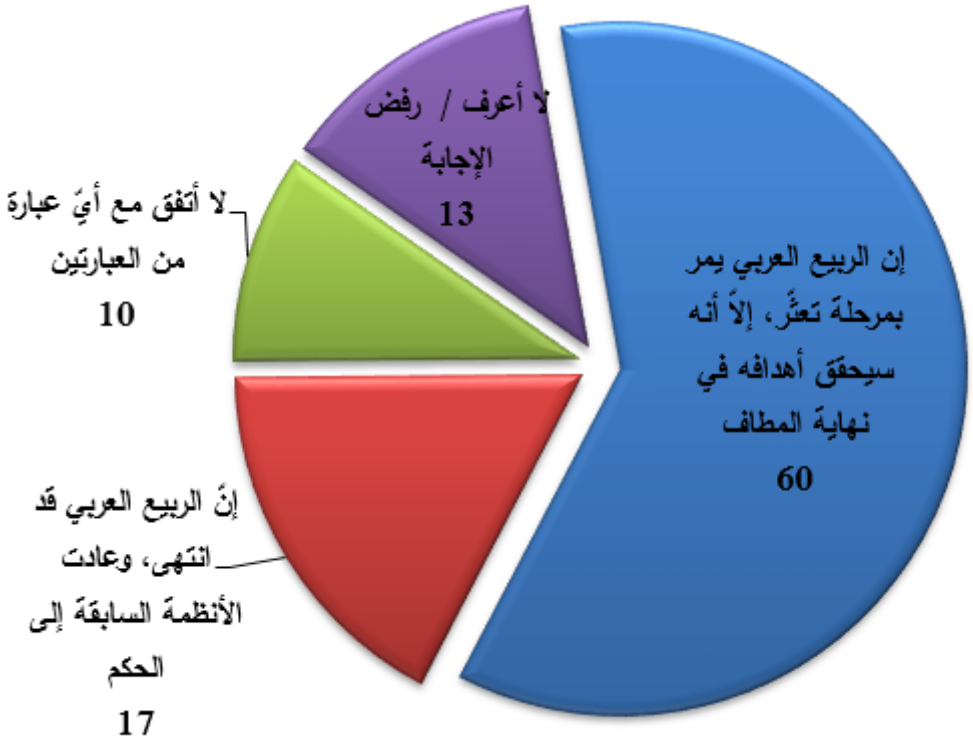

ينحاز الرأي العامّ العربيّ لتأييد الثورة السوريّة؛ إذ أيّد 68% تنحّي بشّار الأسد، مقابل معارضة 16%. وقد برّر المؤيّدون للتنحي موقفهم هذا بالعديد من العوامل، أهمها أنّ بشار الأسد ارتكب مجازر وقتل الشعب السوري وشرّده، وأنه حاكم مستبد، وأنه سبب الأزمة السورية الحالية ورحيله يمثل حلًا لها.

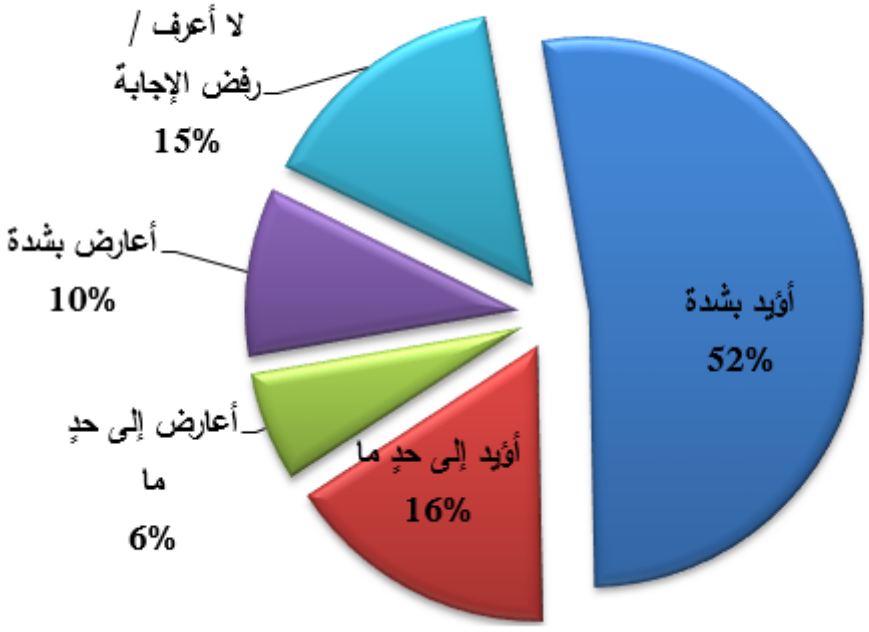

انقسم الرّأي العامّ العربي بشأن قرار عزل الرئيس المصري السابق محمد مرسي؛ إذ رأى 41% أنّه قرارٌ سلبيٌ لأنه يعدّ انقلابًا عسكريًا على إرادة الشعب، وأنه جاء للحيلولة دون التحول الديمقراطي، وأنه اعتداء

على شرعية الانتخابات وانتهاك للدستور. في المقابل، أفاد أقل من ثلث المستجيبين أنّ هذا القرار كان إيجابيًّا لأنه جاء لإنهاء الأزمة وتحقيق الأمن والاستقرار، أو نتيجة لفشل مرسي في الحكم، أو لأنه جاء تلبية لرغبة الشعب المصري، أو للحدّ من سيطرة الإخوان المسلمين على السلطة.

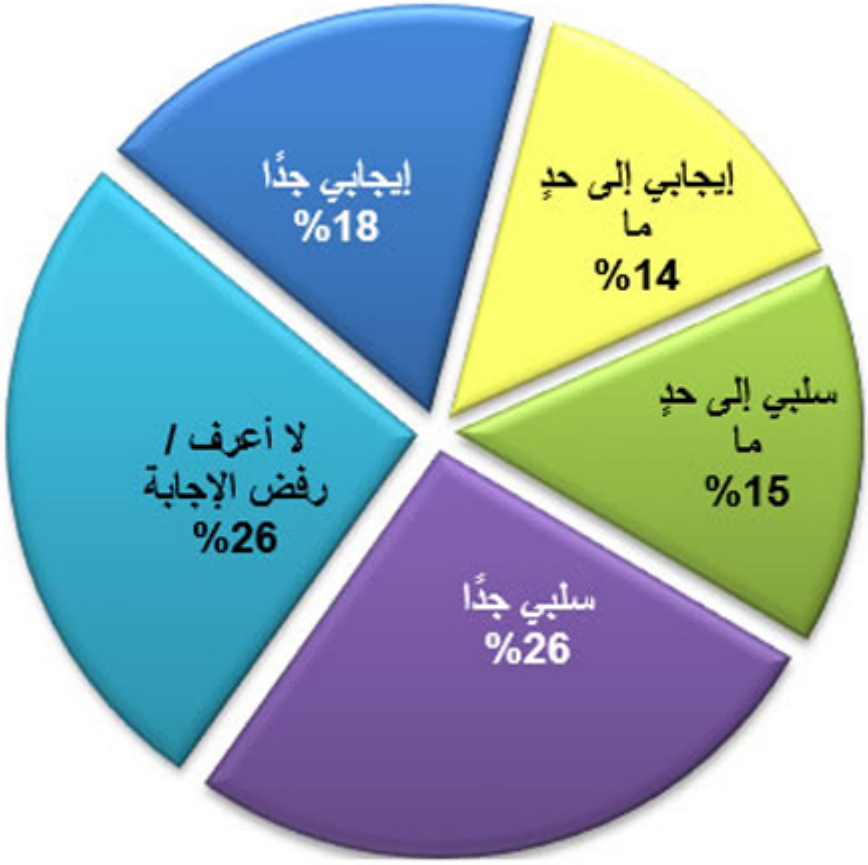

عبّر مواطنو المنطقة العربية عن مخاوف محدودة أو كبيرة من زيادة نفوذ الحركات الإسلامية السياسية، وكذلك من زيادة نفوذ الحركات غير الإسلامية العلمانية. وأفاد 43% من المستجيبين أنّ لديهم مخاوف من الحركات الإسلاميّة السياسية مقابل 40% قالوا إنه ليست لديهم مخاوف منها. وأفاد 37% من المستجيبين بأنّ لديهم مخاوف من الحركات العلمانية مقابل 41% أفادوا أنْ ليس لديهم مخاوف منها.

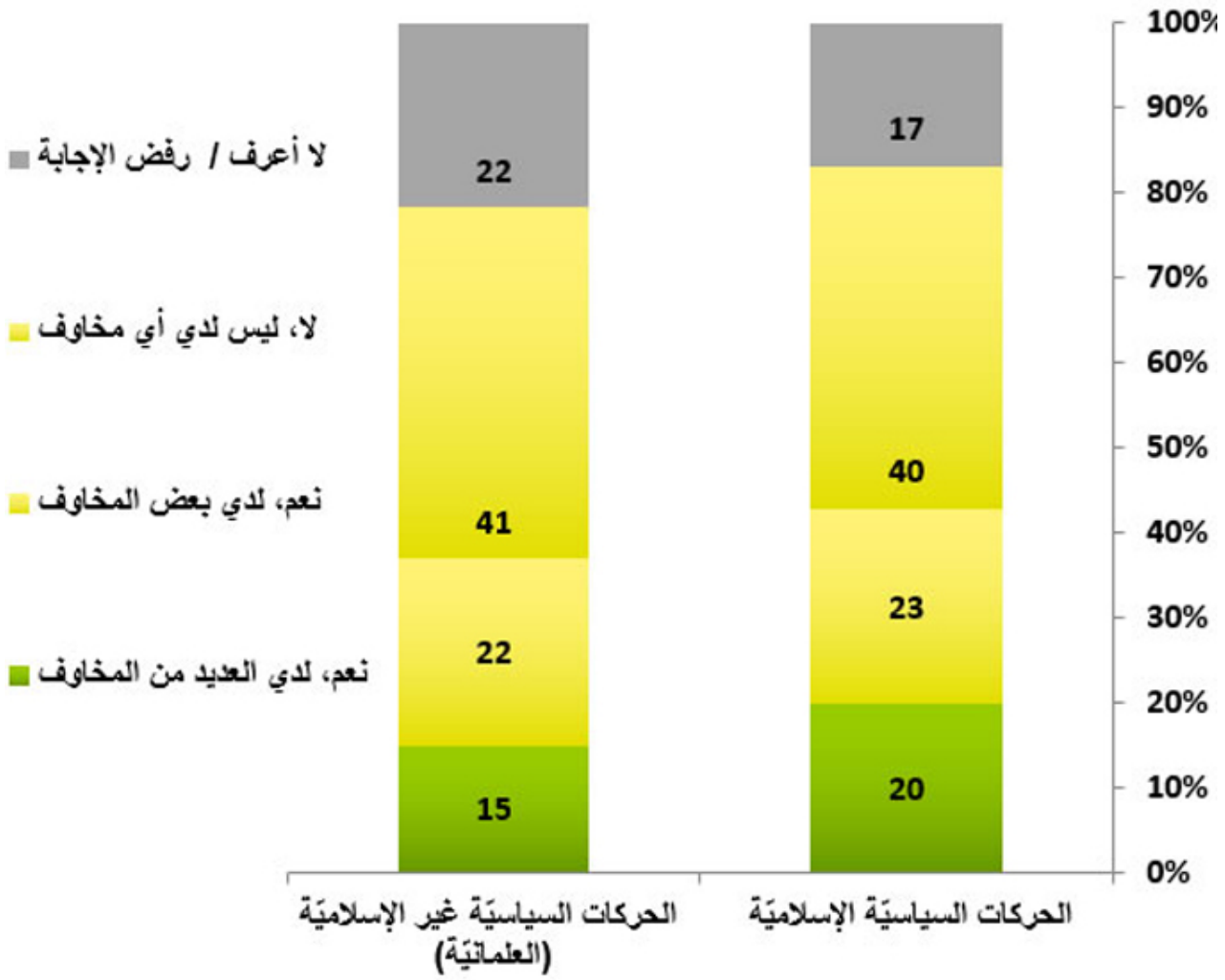

وكشفت نتائج المؤشر العربي أنّ الأوضاع الاقتصادية لمواطني المنطقة العربية هي أوضاع غير مرضية على الإطلاق؛ إذ إنّ 42% قالوا إنّ دخول أسرهم تغطّي نفقات احتياجاتهم، ولا يستطيعون أن يوفّروا منها (أسر الكفاف)، وأفاد 32% من الرأي العامّ أنّ أسرهم تعيش في حالة حاجة وعوز؛ إذ إنّ دخولهم لا تغطّي نفقات احتياجاتهم.

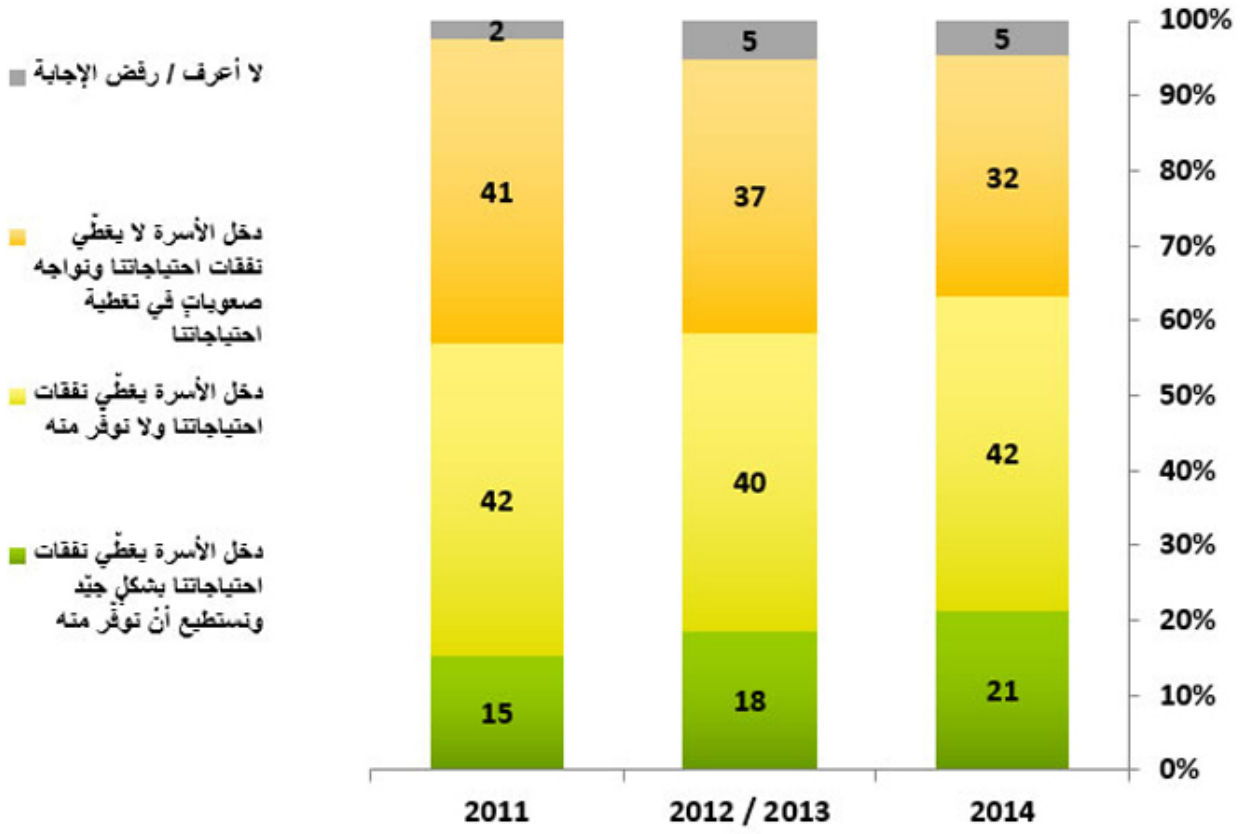

أمّا على صعيد اتّجاهات الرأي نحو الديمقراطية، فإنّ هنالك شبه إجماع، إذ أفاد 73% من المستجيبين تأييدهم النظام الديمقراطي، مقابل 17% منهم عارضوه.

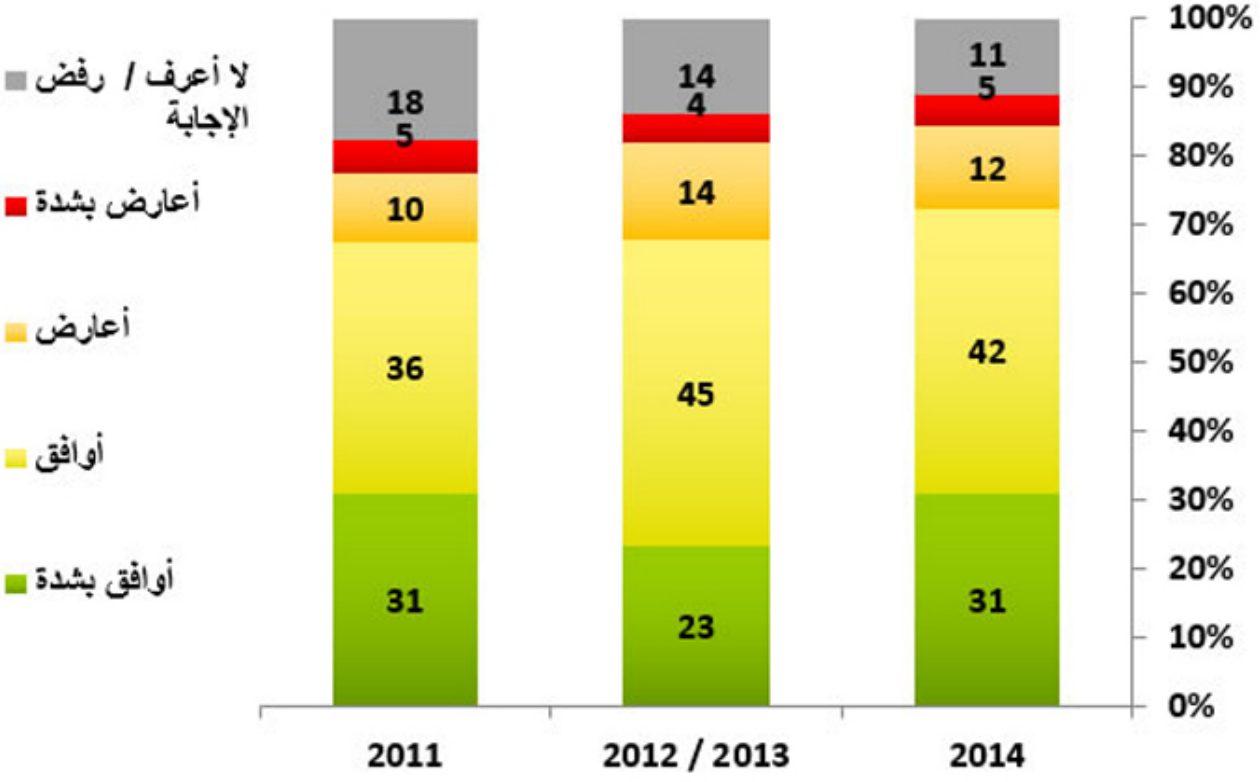

فقد أفاد 82% من الرأي العامّ أنّ النظام الديمقراطي التعدّدي هو نظام ملائم ليطبّق في بلدانهم، في حين توافق ما بين 50% إلى 62% على أنّ أنظمة مثل النظام السلطوي، أو نظام الأحزاب الإسلامية فقط، أو نظام قائم على الشريعة الإسلاميّة، ونظام الأحزاب غير الدينية، هي أنظمةٌ غير ملائمة لتطبّق في بلدانهم.

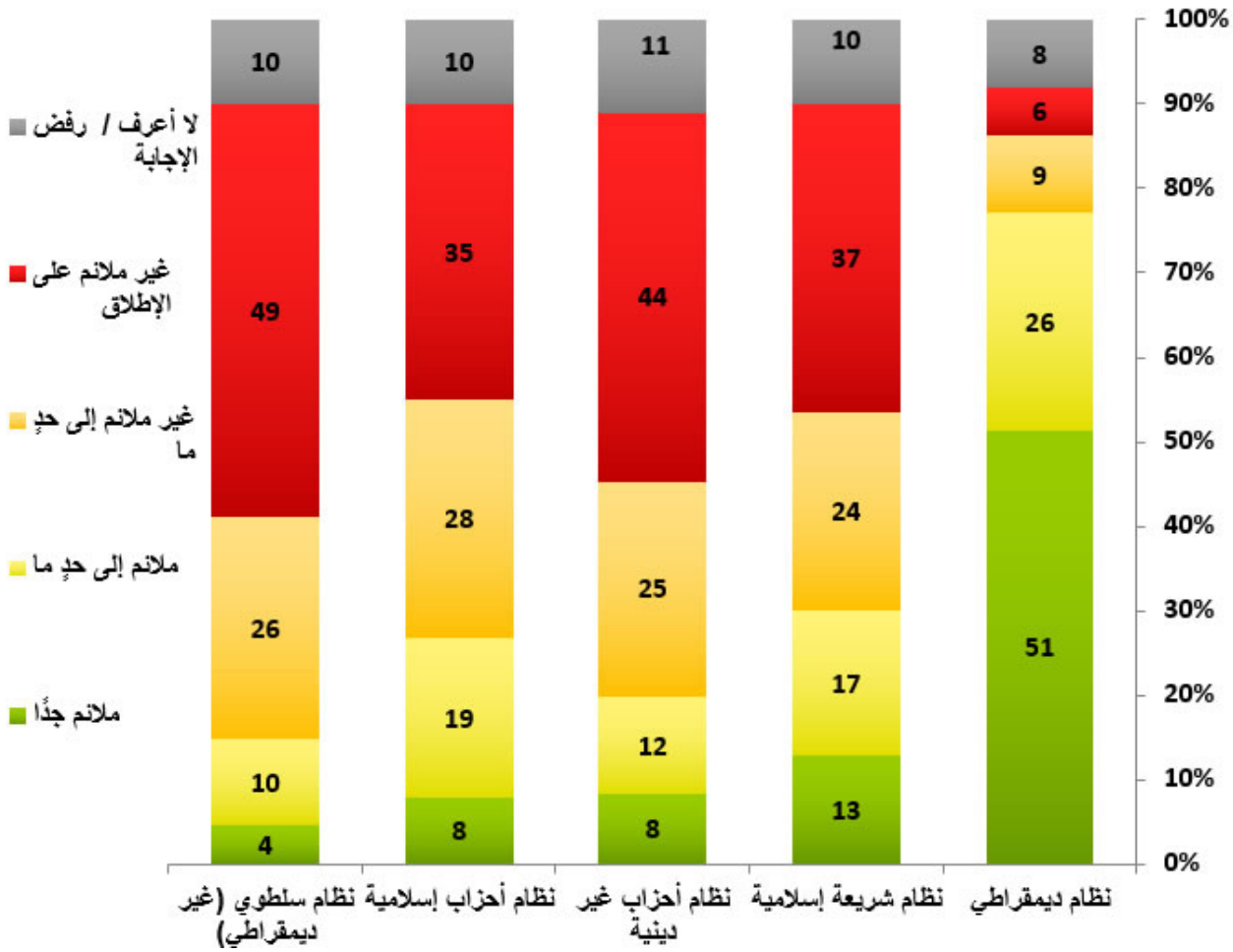

أمّا بالنسبة إلى الأمن القوميّ العربيّ، فإنّ 66% أفادوا أنّ إسرائيل والولايات المتّحدة هما الأكثر تهديدًا للأمن القومي العربيّ. ورأى 9% أنّ إيران هي الدولة الأكثر تهديدًا لأمن الوطن العربيّ. ومن الجدير بالذكر أن اليمنيين والسعوديين والعراقيين واللبنانيين والكويتيين اعتبروا أن إيران هي الدولة الأكثر تهديدًا لأمن بلدانهم.

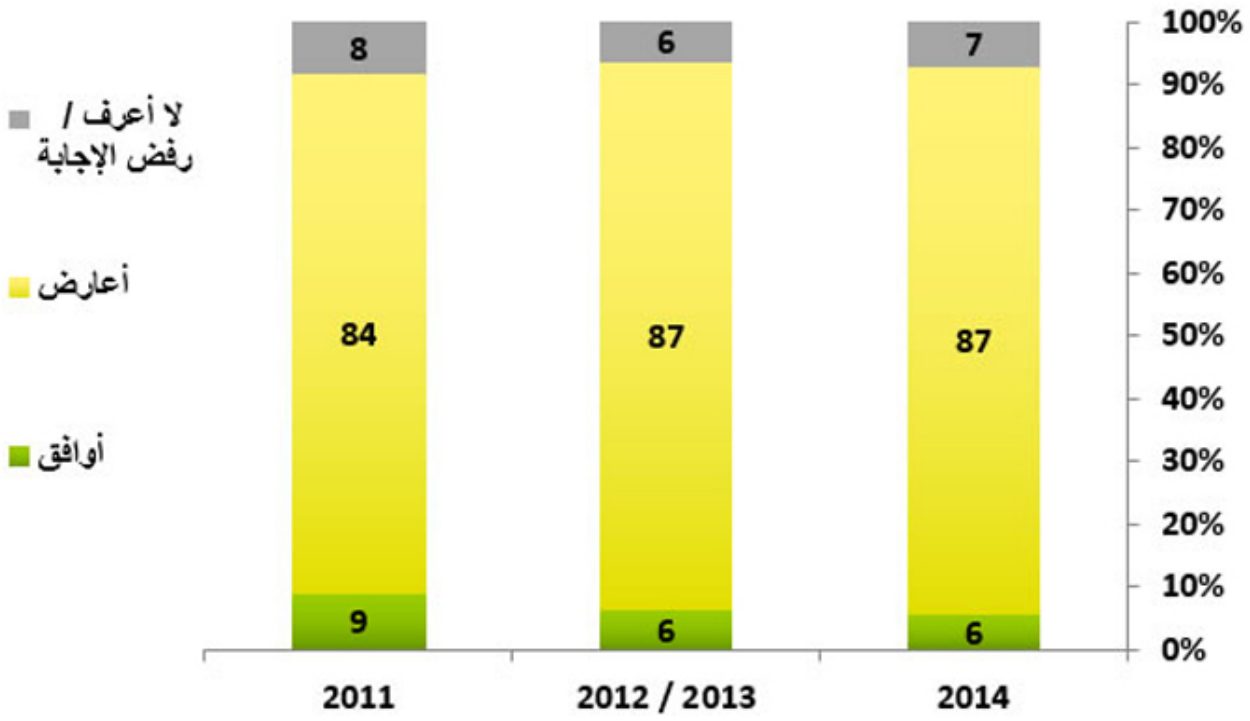

%	
25.1	لأنها دولة استعمار واحتلال واستيطان
13.1	لأنها كيان صهيوني يتعامل معنا بعنصرية وكراهية
12.3	بسبب عدائها لشعبنا بصفة خاصة وللعرب بصفة عامة
8.1	لأنها تعدّ إلغاءً للفلسطينيين وحقوقهم وتسليمًا بشرعية ما فعلته بالشعب الفلسطيني
5.9	لقيامها بتشتيت الفلسطينيين واستمرارها في اضطهادهم وقتلهم
2.7	تهدد أمننا الوطني وتزعزع أمن المنطقة واستقرارها
2.5	دولة توسعية تسعى للهيمنة أو احتلال العالم العربي وثرواته
2.5	لا تحترم الاتفاقيات والمعاهدات
1.2	لأنها دولة إرهابية وتدعم الإرهاب
5.2	معارضون لأسباب دينية

وكشفت نتائج المؤشّر العربيّ أنّ التلفزيون لا يزال هو الوسيلة الأولى التي يعتمدها المواطن العربيّ في متابعة الأخبار بنسبة 76%، ثم شبكة الإنترنت (7%)، فالإذاعات، والصحافة اليومية (6% لكلٍّ منهما). وجاءت قنوات التلفزة الوطنية في الصدارة باعتبارها أكثرَ مصدرً معتمَدً للأخبار. وتلتها بفارقٍ بسيط قناة

الجزيرة، ثمّ قناة العربيّة.

وأظهرت نتائج الاستطلاع أنّ 48% من المستجيبين أفادوا أنّهم لا يستخدمون الإنترنت مقابل 50% قالوا إنّهم يستخدمونها، وأنّ 71% من مستخدمي الإنترنت لديهم حساب على "فيس بوك"، و29% من مستخدمي الإنترنت لديهم حساب على "تويتر". إنّ أكثريّة مستخدمي "فيس بوك" و"تويتر" يقومون باستخدامه، للتفاعل مع قضايا سياسيّة.

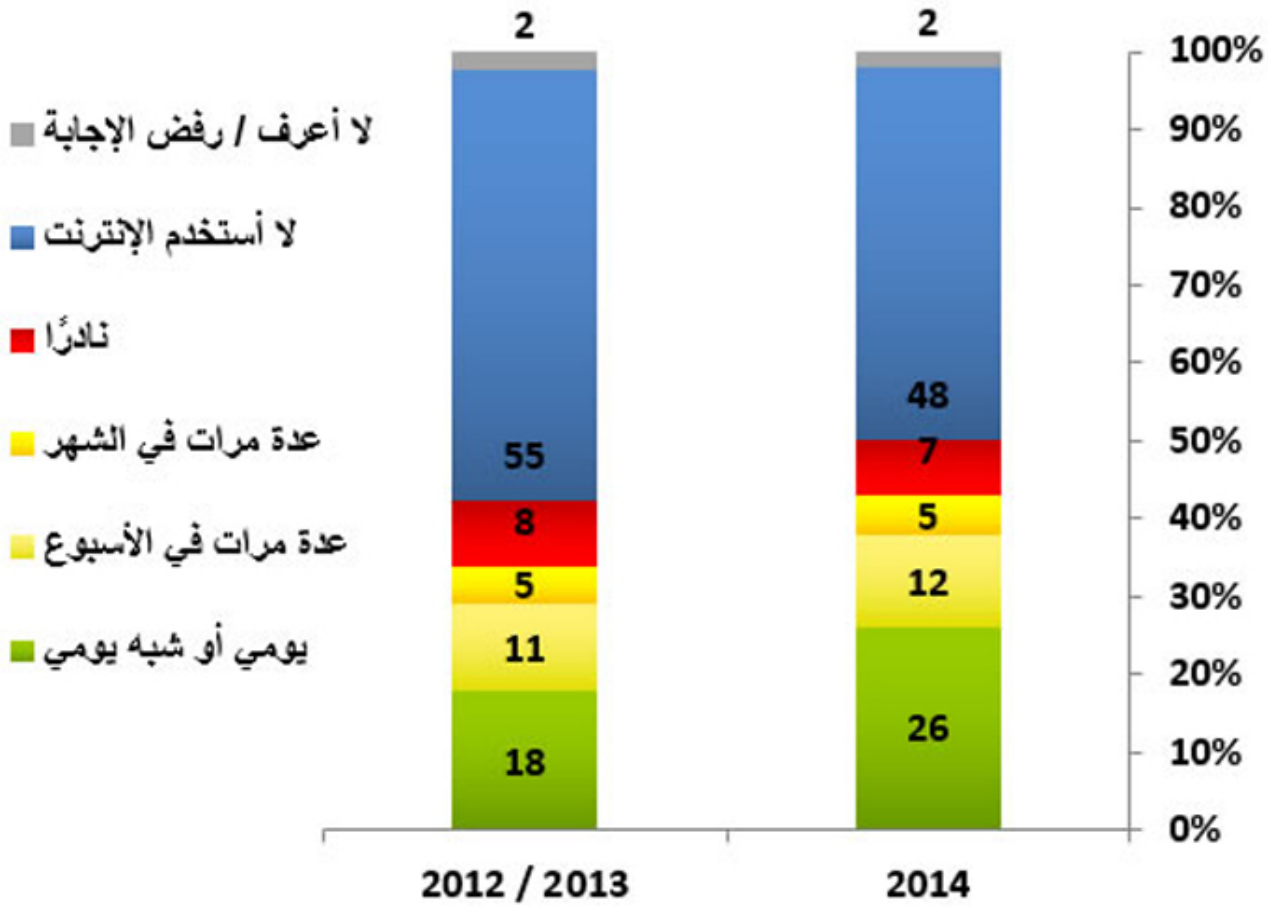

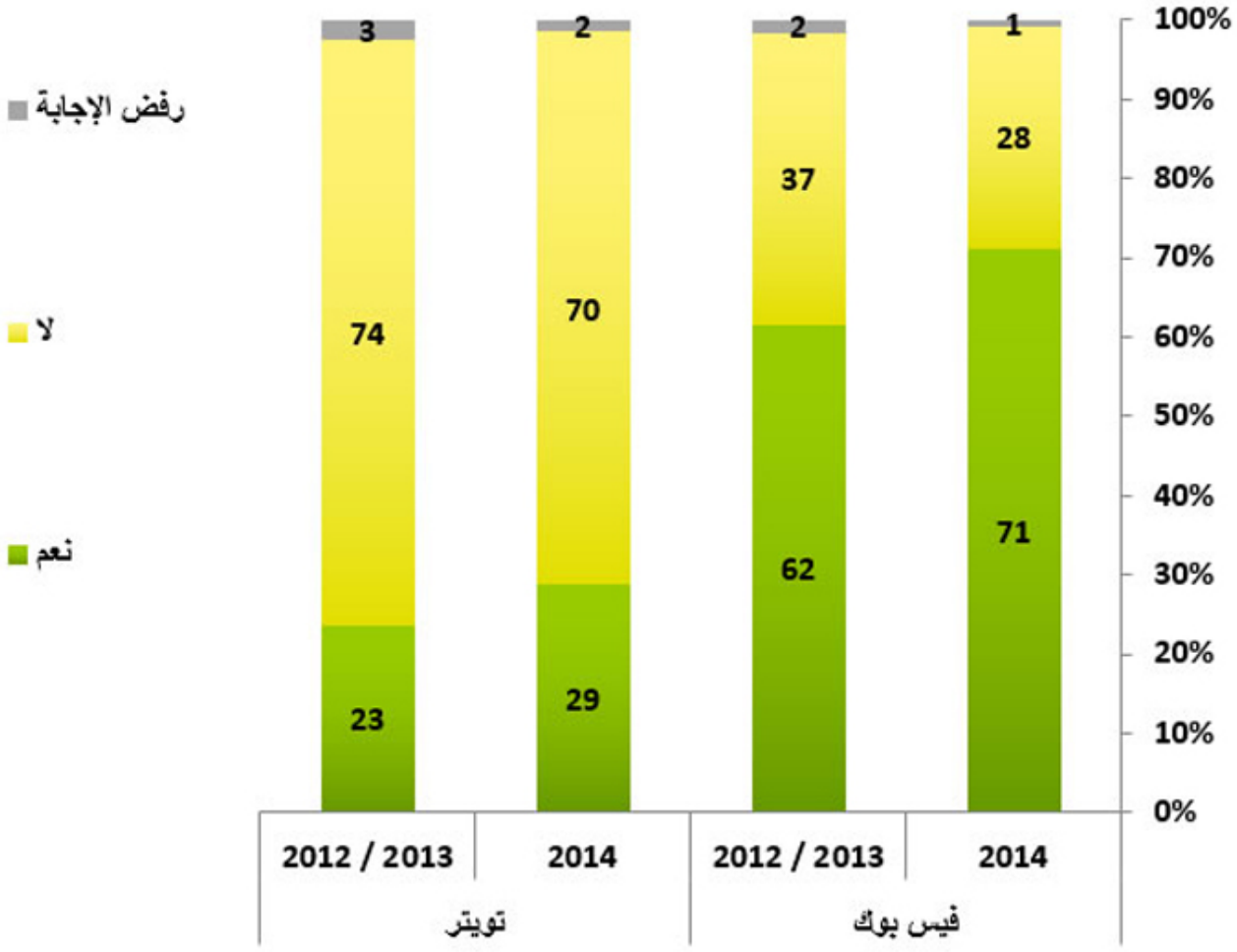

اتّجاهات المستجيبين نحو تأييد مقولة "من الأفضل للبلد أنْ يجري فصل الدّين عن السّياسة"، أو معارضتها

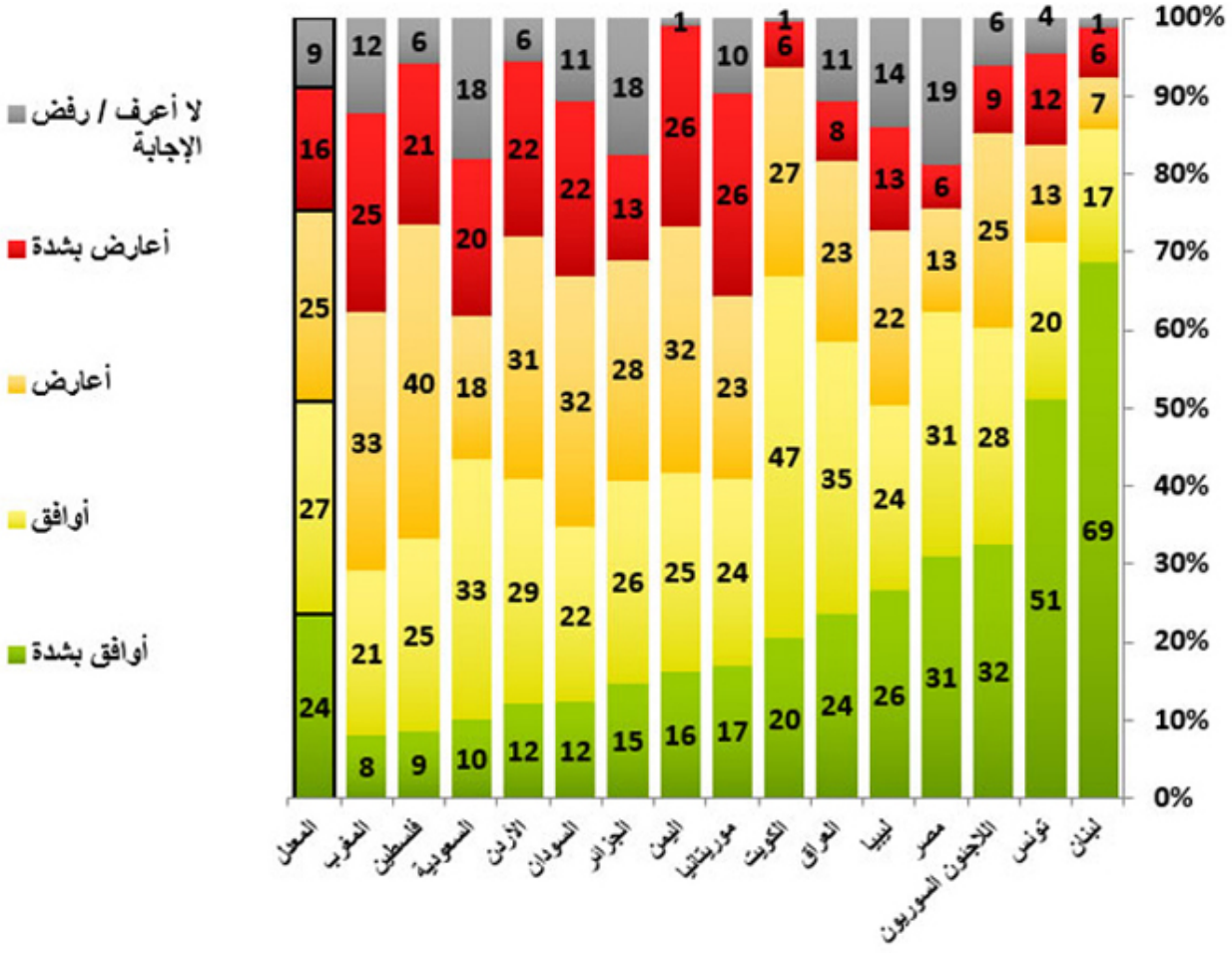

المصدر: المركز العربي للدراسات

رابط المقال: https://www.noonpost.com/3835/